من اكل وشرب ونحو ذلك فيقولون كما الذي ينكح وياكل ويشرب ه
فليصل ويحيهم الصورة الظاهرة الانسانية وما يعلمون ه
انه حيوان في صورة انسان وان نفسه الناطقة انقلبت
الى البرزخ انقلاب الموتى وان كان لها التفات الى هذا
الهيكل قبل اجل بلوغ الاجل المسمى الذي للروح الحيواني
في كل حيوان يموت فان الموت انما هو للحيوان لا للانسان ٧
الا من كونه حيوانا فانهم فنعتقد في مجانين اهل الله ولا
نقتدي بهم بخلاف عقلائهم وقال في فتوحاته من ارادات
يحفظه الله من غوايل المكر فلا يضع موازين الشرع من يده
فمن وضعها من يده مكر الله به قال ومن خفي المكر ما يقع
من المؤولين لا سيما من يعتقد كل مجتهد مصيبا وقال
في الباب الثامن وما يتين منها من اراد ان الله يحفظه من
من التزين فليقف عند ظاهر الكتاب والسنة ولا يزيد على
الظاهر شيئا الا بدليل فان التاويل قد يكون من التزين
فما اعطاه الظاهر جرى عليه بشرطه المذكور وما تشابه منه
وكل علمه الى الله تعالى وامن به ومثل هذا يكون متبعا
للشرع بعد ليس للتزين عليه سبيل وصاحب علم صحيح وقال
رضي الله تعالى عنه في كتاب التدبيرات الالهية في اصلاح
المملكة النفسانية بعد بسط مقدمة في الوسط وانه محل

الاعتدال

الاعتدال فنقول الانسان لا يخلو من ان يكون واحدا من الثلاثة
بالشرع وهو ان يكون اما باطنيا محضا وهو القايل بتجريد
التوحيد عندنا حالا او فعلا وهذا يودي الى تعطيل احكام
الشرايع وقلب اعيانها وكل ما يودي الى هدم قاعدة من
قواعد الدين فهو باطل مذموم عصمنا الله واياكم من ذلك
واما ان يكون ظاهريا محضا بحيث يؤديه الى التجسيم وهو
والتشبيه فهو مثل ذلك ملحق بالذم شرعا واما ان يكون
جاريا مع الشريعة على فهم اللسان حيث ما مشى الشارع مشى
وحيث ما وقف وقف قدما بعدم وهذا هو القسط وبهذا
تصح محبة الله لقوله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم ه
فباتباع الشرع واقتفا اثره صحت محبة الله للعبد وغفرت
الذنوب وحصلت السعادة الدايمة ح ولنذكر لك مدحة
لهذا الكتاب فتسعى تحصيله فانه جمع بين القشر واللباب
فقد قال في خطبته اما بعد حقق الله سرك بحقايق الوصال
وجعلك من الساجدين بالغدو والاصال فانه بين هذا الكتاب
الصغير الحجم اللطيف الجرم العظيم الفايدة الكبير العلم المستخرج
من العلم اللدني والغاب العرفاني المسمى في الامام المبين ٢
الذي لا يدخله ريب ولا تخمين بالتدبيرات الالهية في اصلاح
المملكة النفسانية وهو يشتمل على مقدمة وتمهيد واحد

Copyright © King Saud University